

سفر مَلَاخِي

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ وَحِي كَلِمَةِ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

٢ «أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: بِمِ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُوَ، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَانَهُ لِدِنَابِ الْبَرِّيَّةِ؟ ٤ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ: قَدْ هُدِمْنَا، فَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرْبُ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. فَتَرَى أَعْيُنُكُمْ وَتَقُولُونَ: لِيَتَّعِظَ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ تَحْمِ إِسْرَائِيلَ.

٦ «الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟ ٧ تَقْرَبُونَ خُبْرًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ٨ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَّبَهُ لَوَالِيكَ، أَفَيْرِضِي عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَتَرَاءَفُ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٠ «مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ، بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَانًا؟ لَيْسَتْ لِي مَسْرَةٌ بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِيمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لِاسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِيمَةٌ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ أَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْجِسُوهُ، بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنَجَسَتْ، وَتَمَرَّتْهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. ١٣ وَقُلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمُغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَأَتَيْتُمْ بِالتَّقْدِيمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلَهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ١٤ وَمَلْعُونُ الْمَاكِرُ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْدُرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَاسْمِي مَهَيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.

الأصْحاحُ الثَّانِي

١ «وَالآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ^٢ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لَتَعْطُوا مَجْدًا لِاسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أَرْسِلُ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتُهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ^٣ هَانَذَا أَنْتَهُرُ لَكُمْ الزَّرْعَ، وَأَمْدُ الْفَرْثِ عَلَى وُجُوهِكُمْ، فَزَتْ أَعْيَادِكُمْ، فَتُنَزَعُونَ مَعَهُ. ^٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأَوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ^٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ. ^٦ أَشْرِيعةَ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فِيهِ، وَإِنَّكُمْ لَمْ يُوَجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعُ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ^٧ لِأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةَ، وَمَنْ فِيهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ. ^٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَحِدْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعْتَرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَأَوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ^٩ فَأَنَا أَيْضًا صَبَرْتُكُمْ مُحْتَقِرِينَ وَدَنِييِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرْقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعةِ».

١٠ «أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلَّنَا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقَنَا؟ فَلِمَ نَعْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِتَدْنِيْسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟ ^{١١} غَدَرَ يَهُودَا، وَعَمِلَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أورشليمَ. لِأَنَّ يَهُودَا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. ^{١٢} يَفْطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يَقْرَبُ تَقْدِمَةَ لِرَبِّ الْجُنُودِ. ^{١٣} وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مُعْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالدُّمُوعِ، بِالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدُ، وَلَا يَقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ. ^{١٤} فَعَلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَائِكَ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. ^{١٥} أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَائِهِ. ^{١٦} «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدٌ الظَّمَّ بِثُوبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لئَلَّا تَغْدُرُوا».

١٧ «لَقَدْ أَنْعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «بِمَ أَنْعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

١ «هَآنَذَا أَرْسِلُ مَلَائِكِي فِيهِئِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» ٢ «وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَنْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُمَجِّصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَّارِ. ٣ فَيَجْلِسُ مُمَجِّصًا وَمُنْفِيًا لِلْفِضَّةِ. فَيَنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِيمَةً بِالْبِرِّ. ٤ فَتَكُونُ تَقْدِيمَةً يَهُودًا وَأَوْرُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ وَكَمَا فِي السَّنِينَ الْقَدِيمَةِ. ٥ «وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْحَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٦ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَانْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَقْنُوا.

٧ «مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ جَدْتُمْ عَن فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ ارْجِعُوا إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ ٨ أَيْسَلُبُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ؟ فَانْكُم سَلْبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلْبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالنَّقْدِمَةِ. ٩ قَدْ لَعْنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّاي أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ١٠ هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَّبُونِي بِهَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تُوسِعَ. ١١ وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمُ الْآكِلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ، وَلَا يُعْقِرُ لَكُمْ الْكَرْمَ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ وَيُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الْأَمَمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسْرَةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٣ «أَقْوَالُكُمْ اسْتَدَّتْ عَلَيَّ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ ١٤ قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ مِنْ أَنْتَا حَفِظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأَنْتَا سَلَكْنَا بِالْحُزْنِ قُدَّامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ ١٥ وَالْآنَ نَحْنُ مُطَوَّبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُو الشَّرِّ يَبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا اللَّهَ وَنَجَّوْا».

١٦ حِينِيذٍ كَلَّمَ مُتَقُو الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكَتَبَ أَمَامَهُ سِفْرًا تَذَكْرَةً لِلَّذِينَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَالْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. ١٧ «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَعُوذُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

١ «فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمَ الْمُتَقَدُّ كَالْتَّنُورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَسًا، وَيُحْرَقُهُمُ الْيَوْمَ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يَبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا.

٢ «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي نُشْرَقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيِّرَةِ. ٣ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّكُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ «أذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورَيْبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ.

٥ «هَآنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ، وَقَلْبَ الْآبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلُعْنٍ».